

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

. @ 165 @ .

- ش : نقل ابن بطة أنه سأل الخرقى عن صفة ذلك فضم أصابعه على راحتيه ، ثم جعلهما على أذنيه ، وهذا إحدى الروايات واختيار ابن عبدوس ، وابن البنا ، وصاحب البلغة فيها . . .
- 425 لأن ذلك يروي عن ابن عمر [رضي الله عنهما] . . .
- (والثانية) : يجعل أصابعه مضمومة ، مبسوطة على أذنيه . . .
- 426 لأن ذلك يروي عن أبي محذورة ، حكاه عنه أحمد . . .
- (والثالثة) : وهي اختيار ابن عقيل ، والشيخين يجعلهما في أذنيه . . .
- 427 لما روى أبو جحيف قال : رأيت بلاً لا يؤذن ، وإصبعاه في أذنيه ، ورسوله [] في قبة له حمراء . رواه [أحمد] ، والترمذي وصححه . . .
- 428 وعن عبد الرحمن بن سعد ، عن أبيه عن جده ، أن رسول الله [] أمر بلاً أن يدخل أصبعيه في أذنيه . رواه البيهقي في سننه ، وإليه أعلم . . .
- قال : ويدير وجهه عن يمينه إذا قال : حي على الصلاة . وعن يساره إذا قال : حي على الفلاح ، ولا يزيل قدميه . . .
- 429 ش روي أبو جحيفة [رضي الله عنه] قال : أتيت النبي [] وهو في قبة له حمراء من آدم ، فخرج وتوضأ ، فأذن بلال ، فجعلت أتتبع فاه ههنا وههنا ، يقول : يميناً وشمالاً : حي على الصلاة ، حي على الفلاح . متفق عليه ، وفي رواية أبي داود : لوى عنقه يميناً وشمالاً ولا يستدر ، وكلام الخرقى يشمل الأذان في المنارة وغيرها ، وهو إحدى الروايتين ، (والثانية) : له أن يدور في المنارة الواسعة ، والصومعة الكبيرة ونحو ذلك ، لأنه أبلغ في سماع الصوت ، وهو المقصود الأصلي بالأذان . . .
- 430 وقد روى البيهقي في سننه ، بسنده في حديث أبي جحيفة ، أن بلاً لا استدار ، لكنه من رواية الحجاج بن أرطاة ، ولا يحتج به ، على أنه يحمل على أنه أراد بالاستدارة التفاته ، توفيقاً بين ألفاظ الحديث ، وإليه أعلم . . .
- قال : ويستحب لمن سمع المؤذن أن يقول كما يقول . . .
- 431 ش : في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه] ، قال : قال رسول الله [] (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول [المؤذن] ويجعل موضع الحيلة الحولقة) لا حول ولا قوة إلا بالله) قاله غير واحد من الأصحاب .